تقييم ممارسات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية الخاصة خلال جائحة كورونا

Evaluating the practice of social responsibility of private economic enterprises during the Corona pandemic

* محمد عابد عبد القادر[1] ، قوادري بوجلطية عبد المالك[2]

[1] جامعة الملك خالد (المملكة العربية السعودية)، (mofellague@kku.edu.sa)

[2] جامعة حسيبة بن بوعلي (الجزائر)، ab.kouadriboudjelthia@univ-chlef.dz

تاريخ الاستلام: 2023/07/07 تاريخ القبول: 2023/10/28 تاريخ النشر: 2023/12/31

ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تبني المؤسسات الاقتصادية الخاصة العاملة بولاية الشلف لممارسات المسؤولية الاجتماعية خلال جائحة كورونا، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إجراء مقابلة مع عشرة مؤسسات اقتصادية خاصة ناشطة بولاية الشلف. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن هناك غموض وعدم دراية كافية من المؤسسات الاقتصادية الخاصة محل الدراسة بالمسؤولية الاجتماعية كاستراتيجية واضحة ومخطط لها بالرغم من أن تلك الأنشطة تندرج تحت مظلة المسؤولية الاجتماعية، وتبعا لذلك تم تقديم مجموعة من التوصيات أهمها العمل على نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية وذلك بدمج هذه الأخيرة ضمن استراتيجية المؤسسات وتخصيص ميزانية لها

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية ، جائحة كورونا ، المؤسسات الاقتصادية الخاصة ، ولاية الشلف.

تصنيف JEL: B55.، G22.

Abstract:

This study aims to identify the extent to which private economic companies in Chlef adopted social responsibility practices during the Corona pandemic, by relying on the descriptive analytical approach، where an interview was conducted with ten active private economic companies in Chlef The study concluded a set of results, the most important of which is that there is ambiguity and insufficient awareness of the private economic companies under study about social responsibility as a clear and planned strategy, although these activities fall under the umbrella of social responsibility.Accordingly, a set of recommendations were presented, the most important of which is working to spread the culture of social responsibility by integrating the latter into the companies' strategy and allocating a budget for it.

Key words: Social Responsibility**,** Corona pandemic**,** Private companies**,** Chlef.

Classification JEL: B55. ،G22.

* **المؤلف المرسل.**

مقدمة:

إن مناقشة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة وطبيعة البيئة التي تنشط فيها، من المواضيع التي تثير جدلا واسعا في الأوساط العلمية والأكاديمية وفي إدارة هاته المؤسسات، إذ تشبعت البحوث في إطار المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة وطرحت وجهات نظر متعددة مثلت تيارات فكرية لتعامل المؤسسات مع مجتمعاتها من جهة، ومن جهة أخرى عكست هذه العلاقة طبيعة التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي شهدته مختلف الدول على الصعيد العالمي، حيث كان يرى أصحاب المنهج التقليدي أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تكمن في ضرورة تحقيق أقصى أرباح ممكنة في حدود الإطار القانوني القائم، وقد استمد هذا المنهج من النظرية الاقتصادية الكلاسيكية التي ترى أن الكفاءة الاقتصادية للمؤسسة تتمثل في تحقيق المصلحة الذاتية للمساهمين.

وفي ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تحيط بالمؤسسات الاقتصادية ومع ظهور جائحة كورونا التي اجتاحت عددا من دول العالم، مخلفةً تداعيات صحية واقتصادية ضاعفت من أهمية هذه المسؤولية، كما أتيحت لهذه المؤسسات الاقتصادية فرصة اختبار مدى فعاليتها في ممارسة مسؤوليتها اتجاه المجتمعات التي تنشط بها، الأمر الذي جعلها في اختبار حقيقي لكيفية التعامل وقت الأزمات مع مجتمعاتها.

حيث شهدت الجزائر على غرار دول العالم ظروف صعبة مع ظهور فيروس كورونا مما أدت إلى بروز أهمية المسؤولية الاجتماعية في العديد من المناطق والولايات ومن بينها ولاية الشلف، مما أتيحت للمؤسسات الاقتصادية والخاصة منها بولاية الشلف فرص كبيرة ودروس يمكن الاستفادة منها لكيفية التعامل وقت الأزمات والمحن واختبار مدى فعاليتها في ممارسة مسؤوليتها الاجتماعية في الظروف الصعبة كونها تشكل درعا وقائيا وركناً أساسيا في حياة المجتمع.ومن خلال ما سبق نطرح الإشكالية التالية: **ما مدى تبني المؤسسات الاقتصادية الخاصة بولاية الشلف لممارسات المسؤولية الاجتماعية خلال فترة جائحة كورونا؟**

وللإجابة على هذه الإشكالية نقوم بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال؟
- فيما تتمثل ممارسات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية الخاصة عينة الدراسة؟
- ما دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية الخاصة في تقليل تفاقم جائحة كورونا؟

أ- أهداف الدراسة: يكمن الغرض الأساسي للدراسة في معرفة واقع ممارسات المسؤولية الاجتماعية في ظل جائحة كورونا بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية الخاصة وهذا من خلال:

- إبراز الدور الفاعل لممارسات المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسات الاقتصادية الخاصة.
- تسليط الضوء على طبيعة ممارسات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية الخاصة خلال جائحة كورونا.
- معرفة واقع تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية الخاصة في ظل جائحة كورونا.
- اقتراح مجموعة من التوصيات و الاقتراحات الخاصة بموضوع الدراسة وهذا من خلال محاولة لفت نظر مديري المؤسسات الاقتصادية الجزائرية الخاصة المدروسة.

ب- **أهمية الدراسة:**

أصبح في الوقت الراهن الشغل الشاغل للعالم جائحة كورونا والذي انعكس جليا على مختلف المؤسسات بغض النظر عن طبيعتها وحجمها وتخصصها، ومواجهة هذا المشكل العويص بات لا يتأتى إلا من خلال تبني هاته الأخيرة مفاهيم المسؤولية الاجتماعية، وعلى هذا الأساس تنبثق أهمية دراستنا كونها تعالج أحد المواضيع الراهنة، إذ يبرز أهمية تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات الاقتصادية الخاصة، كما تكمن أهميته في غرس ثقافة المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال والمكاسب التي تعود لصالح المنظمة في حال تبنيها، بالإضافة الى توضيح المفهوم الحقيقي للمسؤولية الاجتماعية وتجاوز فكرة أن برنامج المسؤولية الاجتماعية مجرد تكاليف إضافية، بالإضافة إلى أنها تعطي صورة حول ممارسات المؤسسات الاقتصادية الخاصة لولاية الشلف لمسؤوليتها اتجاه المجتمع خلال جائحة كورونا وحجم الدعم الذي قدمته والذي كان من شأنه التقليل من آثار هذه الجائحة.

ت-فرضيات الدراسة: لمعالجة الإشكالية المطروحة تم صياغة الفرضيات الآتية:

- هناك ممارسات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية الخاصة العاملة في ولاية الشلف بمستوى ضعيف.
- هناك اختلاف في الممارسات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية الخاصة العاملة في ولاية الشلف تعزى لمتغير الحجم والنوع.

ث-مرجعية الدراسة: يتناول هذا البحث عددا من الدراسات السابقة والتي تعرض المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، حيث تم ترتيب الدراسات السابقة ترتيبا زمنيا من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي:

أولا: الدراسات باللغة العربية:

- دراسة (**فلاق محمد وحدو سميرة أحلام، 2016**): بعنوان:"**المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال بين الممارسات التسويقية والضرورة الإستراتيجية- دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية**": حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تبني المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، وإلى مدى اعتبار هذه الأخيرة موضة تسويقية أو ضرورة إستراتيجية، حيث بلغت عينة الدراسة (72) مفردة في (15) مؤسسة اقتصادية جزائرية، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، أين استعرضت الدراسة مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال والأبعاد الأساسية التي تتمحور حولها هذا المفهوم، وتوضح الأهمية الإستراتيجية للمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، كما عرضت الدراسة أيضا واقع الممارسات الاجتماعية من طرف منظور مديري المؤسسات المبحوثة، حيث توصلت الدراسة إلى غياب الإستراتيجية أو العمليات المنهجية في تحديد أبرز المسائل الاجتماعية الواجب التركيز عليها من طرف المؤسسات الاقتصادية، وعليه أوصت الدراسة إلى ضرورة إدماج المؤسسات الاقتصادية المسؤولية الاجتماعية في رسالتها ورؤيتها، واعتبارها من مسؤوليات الإدارة التنفيذية وتحت إشرافها ضمن خطط وسياسات مجلس الإدارة.

- دراسة (**ولد الصافي عثمان وعلمي حسيبة، 2020**): بعنوان:" **المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في ظل جائحة كورونا (دراسة تجارب دولية ومحلية رائدة)**" ، حيث هدفت الدراسة إلى إبراز وعرض أهم التجارب الدولية الرائدة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في ظل جائحة كورونا، وكيف تعاملت مع تداعيات كورونا، من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود آثار بالغة للجائحة على المجتمع، إلا أن المؤسسات الاقتصادية كان لها دور فعال في التقليل من

آثارها والحد من تبعاتها نتيجة للإجراءات المتخذة من قبلها، حيث استفادت هذه المؤسسات المحلية من بعض التجارب الدولية الرائدة مثل تجربة مجموعة "علي بابا" الصينية، بالإضافة إلى تجارب محلية في نفس المجال.

- دراسة (**طارق بورناني ونوفل سمايلي، 2021**): بعنوان :" **مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات خلال جائحة كورونا**" ، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على بعض المبادرات التي قامت بها شركات عالمية وأجنبية رائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية خلال جائحة كورونا، وذلك من أجل تشجيع هذه المبادرات على المستوى المحلي، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، واعتمدت في الدراسة التطبيقية على مسح لمواقع عالمية موثوقة على شبكة الإنترنت، وكذا المواقع الرسمية للشركات محل الدراسة، خلصت الدراسة إلى وجود استجابات قوية للعديد من شركات القطاع الخاص في العالم في الحد من انتشار الوباء من خلال القيام بعدة مبادرات تندرج ضمن إطار المسؤولية الاجتماعية، حيث استطاعت أن توازن بين جميع أبعادها وأوصت الدراسة رجال الأعمال والمسيرين المؤثرين على قرارات الشركات الجزائرية بالاهتمام بنماذج التجارب الدولية للشركات في تطوير مبادرات تساهم في مواجهة جائحة كورونا بما يتلاءم مع المعطيات والواقع المحلي في الجزائر.

ثانيا :الدرسات باللغة الإنجليزية:

- دراسة(**Appel Mahmud, Donghong Ding, and Md MorshadulHasan,2021**) بعنوان:" **المسؤولية الاجتماعية للمنظمات: الردود الواردة من قطاع الأعمال حول وباء كورونا فيروس 19**".حاولت الدراسة استكشاف استجابات الشركات لوباء كوفيد- 19 لدعم أصحاب المصلحة الحيويين مثل الموظفين والعملاء والمجتمعات المحلية والمجتمع ككل من خلال مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات، واعتبرت الدراسة القائمة على الظاهرة المدروسة الأصناف المتعددة كمصادر للبيانات مثل النشرات الصحفية والرسائل الإخبارية والرسائل الموجهة إلى حملة الأسهم، والتي تم استرجاعها من أفضل 25 شركة (العينة) من بين أفضل 100 شركة مواطنة لـ 2019 في مواقع الإنترنت الخاصة بالولايات المتحدة. وأظهرت نتائج هذا التقرير البحثي الذي أخذت منه عينات من الشركات احترام موظفيها وتركز على إدارة العلاقات بين الشركات والعملاء والمجتمعات المحلية خلال وباء كوفيد 19. وسيكون لها تطبيق نظري كبير وتأثير عملي على واجب الأعمال التجارية تجاه المجتمع والبحوث المقبلة بشأن المسؤولية الاجتماعية للشركات بوصفها ذراعا قويا للتعامل مع كارثة خطيرة مثل وباء كوفيد19.

- دراسة(**Wenchuan Huang, Shouming Chen, Luu and Thi Nguyen 2020**) بعنوان:"**المسؤولية الاجتماعية المؤسسية والتنظيمية، المرونة في مواجهة أزمة كوفيد 19: دراسة تجريبية على الشركات الصينية**".هدفت الدراسة إلى تقيم القدرة التنظيمية للشركات على التحمل في ظل وباء كوفيد 19 مع أداء المسؤولية الاجتماعية للشركات باعتباره مؤشراً للتنبؤ الذي يؤثر إيجابياً على مستوى القدرة التنظيمية على التكيف مع الصدمة الخارجية الناجمة عن الوباء، من خلال ثلاث آليات نظرية تستند إلى نظرية أصحاب المصلحة، نظرية قائمة على الموارد، منظور السمعة ونظرية نهاية سلسلة الوسائل، لشرح الكيفية التي يمكن بها تحقيق المسؤولية الاجتماعية للشركات في الماضي حيث يساعد الشركات على الحفاظ على الاستقرار للتكيف مع الأزمة والرد عليها بمرونة من أجل التعافي من الأزمة، باستخدام عينة من 1597 شركة مدرجة في القائمة في الصين خلال الفترة من 20 كانون الثاني/يناير 2020 إلى 10 حزيران/يونيه 2020. وجدوا أن الشركات ذات الأداء العالي في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات قبل وقوع أزمة كوفيد 19 سوف تعاني من خسائر أقل وسوف تستغرق وقتا أقصر للتعافي من الهجوم.

- دراسة (**Nicola Raimo and others, 2021**) بعنوان:" **استدامة المسؤولية الاجتماعية للشركات في فترة جائحة Covid-19: طريقة تقليدية لمعالجة المشكلات الاجتماعية الجديدة** ".بحثت الدراسة في كيفية دعم الشركات اليابانية للمجتمع والأفراد المعرضين للخطر من خلال الشركات (NGOS) المنظمات غير الحكومية، حيث اعتمدت هذه الدراسة على إجراء تحليل 14 دراسة حالة متعددة على أساس شركة مدرجة في بورصة مدريد التي أنشأت علاقات تعاون مع منظمات غير حكومية مختلفة، توصلوا من خلالها إلى مجموعة من النتائج تظهر أن هذه الشركات تهدف بشكل أساسي إلى توفير الدعم الغذائي، الصحي، الاجتماعي والتكنولوجي للمجتمع والأفراد.

ثالثا: مناقشة الدراسات السابقة وموضوع الدراسة الحالية:

من خلال الإطلاع على مجموعة الدراسات السابقة فقد أكدت الدراسات على أهمية وضرورة تبني المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات خاصة في ظل الجائحة، وسنحاول مناقشة واستعراض أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة كالآتي:

-من حيث الموضوع: من خلال استعراض الدراسات السابقة وجد الطالبين أن كل الدراسات تناولت موضوع المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال والمتمثلة في: دراسة (فلاق محمد وحدو سميرة أحلام، 2016)، دراسة (ولد الصافي عثمان وعلمي حسيبة، 2020)، دراسة (طارق بورناني ونوفل سمايلي، 2021)، دراسة (Wenchuan Huang, and all ,2020)، دراسة (Appel Mahmud, and all,2021)، دراسة (Nicola Raimo and all, 2021).

– من حيث المكان: تنوعت أماكن إجراء الدراسات الميدانية للدراسات السابقة، فمنها ما طبقت بالبيئة المحلية مثل دراسة (فلاق محمد وحدو سميرة أحلام، 2016)، ومنها ما طبقت بالبيئة الأجنبية مثل دراسة (طارق بورناني ونوفل سمايلي، 2021)، دراسة (Wenchuan Huang and all ,2020)، دراسة (Appel Mahmud, and all,2021)، دراسة (Nicola Raimo and all, 2021)، ومنها ما طبقت على البيئة المحلية والأجنبية في آن واحد مثل دراسة (ولد الصافي عثمان و علمي حسيبة، 2020).

– **من حيث الفترة الزمنية:** تعتبر الدراسات السابقة حديثة نسبيا، فقد أجريت هذه الدراسات خلال الفترة الممتدة من (2016- 2021).

– أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

– إثراء الدراسة الحالية من الناحية النظرية من خلال المعلومات التي تحتويها الدراسات السابقة سواء إن تعلق الموضوع بالمسؤولية الاجتماعية أو المعلومات المتعلقة بجائحة كورونا 19.

– القدرة على تحديد وضبط مختلف متغيرات الدراسة، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة بشكل دقيق.

– تحديد المنهج المناسب للقيام بالدراسة حيث يعتمد الجانب النظري على المنهج الوصفي، أما الجانب الميداني فيتم الاعتماد على منهج دراسة الحالة.

– استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة، وتصميم أسئلة المقابلة المقدمة لعينة الدراسة، بالإضافة إلى الاستفادة من النتائج المتوصل إليها.

-أوجه اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث مجال التطبيق والهدف معا، حيث أنه لا يوجد دراسة ركزت على معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية في ظل جائحة كورونا بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية الخاصة.

- إن الدراسة الحالية تبحث في قضية هامة ومعاصرة وهي معرفة وتنمية وعي المسؤولين عن المؤسسات الاقتصادية الخاصة بضرورة ممارسة وتبني المسؤولية الاجتماعية بمختلف أبعادها في ظل ظروف جائحة كورونا، وحسب حدود علم الطالبين فهاته الدراسة لم يتطرق لها إلا فئة قليلة بالبيئة المحلية وهي حديثة على مستوى مؤسسات ولاية الشلف، حيث أن اغلب الدراسات السابقة تمت على الشركات الصينية، الشركات الاسبانية (مدريد)، الشركات الأمريكية، والشركات الجزائرية

المحور الأول: الجانب النظري للدراسة

1- تعريف المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال.

إن مفهوم المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم التي أثارت الجدل بين الكتاب والباحثين، نتيجة تعدد وتباين التعاريف التي أعطيت لهذا المفهوم، فقد عرف ملتون فريدمان(Milton Friedman،1970) المسؤولية الاجتماعية على أنها تتحقق من خلال سداد الأجور للعاملين مقابل العمل الذي يقومون به، وتقديم السلع والخدمات للمستهلكين مقابل ما يدفعونه من أموال، وسداد الضرائب للحكومات التي تقوم بتوفير الخدمات العامة للموظفين واحترام سيادة القانون عن طريق احترام العقود المبرمة، كما أنه يقر أن تبني منظمات الأعمال للمسؤولية الاجتماعية من شأنه أن يقلل أرباحها ويزيد تكاليف العمل، كما من شأنه أيضا إعطاء قوة اجتماعية للأعمال بشكل أكثر من اللازم (فلاق،2016، 43).كما عرفها بيتر دراكر (Peter Drucker ،1977): أنها " التزام المنشأة اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه" (العينوس، 2021، 427). في حين أشار (Strier،1979) إلى كون المسؤولية الاجتماعية ممثلة لتوقعات المجتمع لمبادرات منظمات الأعمال في إطار مجالات عديدة تقع تحت أبعاد مختلفة للمسؤولية الاجتماعية التي تتحملها منظمات الأعمال اتجاه المجتمع على أن يتجاوز الحد الأدنى من الالتزامات الاجتماعية المفروضة بحكم القانون بحيث لا تؤدي هذه الالتزامات إلى الإضرار بمنظمة الأعمال للقيام بوظائفها الأساسية والحصول على عوائد مناسبة من استثماراتها (الغالبي والخفاج، 2008، 289).

بينما عرف (Homles،1985) المسؤولية الاجتماعية على أنها التزام المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها (حمانة وسفير،2021، 04). في حين عرف (Carroll،1995) المسؤولية الاجتماعية من خلال أربع أبعاد أساسية وهي البعد الاقتصادي، البعد القانوني، البعد الأخلاقي، والبعد الإنساني (الحباشنة، 2010، 10). وقد اعتبر (Robbins،1999) المسؤولية الاجتماعية على أنها الالتزام الأخلاقي الدائم وذلك من أجل تعزيز سمعة وصورة المؤسسة في ذهنيات أفراد المجتمع، حيث تستند إلى اعتبارات أخلاقية مركزة على الأهداف على نحو التزامات بعيدة الأمد آخذة في الاعتبار مبادرات المؤسسة للوفاء بهذه الالتزامات (إيزيتي،2018، 04). استنادا على ما عرَّجنا عليه من تعاريف للمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال، فقد خلُصنا إلى أنها: المساهمة العقلانية القائمة على المبادرة المخططة من منظمات الاعمال في متطلبات مسؤولية الشراكة الاستراتيجية للتنمية

الاقتصادية والاجتماعية المتكاملة المبنية على قوة العلاقة بين منظمات الاعمال والمجتمع، بما يحقق الترابط المتوازن بين توقعات المجتمع من جانب وخطط وبرامج منظمات الاعمال للبقاء والاستقرار والنمو من جانب اخر.

2- نماذج للمنظمات العالمية المسؤولة اجتماعيا في إدارة أزمة كورونا.

في ظل الأزمات الكبرى المتتالية والتي من بينها بالطبع أزمة فيروس كورونا، أدت إلى بروز مدى أهمية خدمة المجتمع وتنمية الشعور بالمسؤولية المجتمعية، مما أدى إلى تطور نوعي في معنى المسؤولية الاجتماعية وهذا التطور كان ناشئا عن أزمة كورونا أي أنه هناك تطور في المفهوم تنظيرا وتطبيقا، حيث أصبحت المسؤولية الاجتماعية للأفراد والمنظمات مطلوبة في كل الظروف وخاصة في الظروف الصعبة، بمشاركة الفرد أو المنظمة في خدمة المجتمع كل حسب إمكاناته وقدراته ومواهبه، وهذا سينعكس بالإيجاب على المجتمع ككل، فاعتبارات المسؤولية الاجتماعية وفي ظل تنوعها وتطورها كفيلة بتغيير وجه الحياة في المجتمع بالكامل، و بهذا جعلت المسؤولية الاجتماعية الحكومات والمنظمات والأفراد في قارب واحد يعملون كفريق متناغم للمصلحة العامة، وفي ظل الظروف العصيبة أصبحت منظمات المجتمع تقوم بالمشاركة العاجلة حسب الاحتياجات الملحة مثل تأمين المعدات الطبية والأدوية وأماكن متخصصة كالمستشفيات للحجر الصحي والعلاج، وتختلف مستويات المشاركة وحجمها وطبيعتها حسب إمكانيات كل منظمة، من أجل التأثير على هذا الفيروس القاتل والتخفيف من أضراره. وفيما يلي نماذج عن ممارسات ومبادرات قامت بها منظمات عالمية بخصوص المسؤولية الاجتماعية للمساعدة في التخفيف من أثار جائحة كورونا:

- شركة آبل: تعتبر شركة آبلمن الشركات الرائدة في عالم التكنولوجيا الرقمية، وقد كان لها دور فعال في المساهمة في مواجهة جائحة كورونا والوقوف إلى جانب المتضررين منها، وقد تجلى هذا الدور فيما يلي:

- إطلاق تطبيق (آبل كوفيد-19) الذي يعتبر كأداة مساعدة لمعرفة ما يجب فعله بعد الإصابة أو بمجرد الاشتباه بذلك كما يوفر جملة من المعلومات حول الفيروس، ومعرفة الوقت المناسب لإجراء الاختبار، بالإضافة إلى آخر المستجدات حول فيروس كورونا خصوصا في المناطق المجاورة.

- غلق متاجر الشركة المتواجدة خارج الصين في بداية الجائحة، خاصة وأن الصين تعتبر الدولة التي ظهرت فيها أولى الإصابات، في محاولة للحد من تفشي فيروس كورونا، دعت الشركة مستخدمي هواتفها وأجهزتها المختلفة للتواصل مع خدمات الدعم الفني عبر الهاتف أو الإنترنت في حالة مواجهة أي مشكلة (ولد الصافي وعلمي، 2020، 219).

- مجموعة" علي بابا" القابضة والتي مؤسسها "جاك ما": فقد اتخذت الشركة عدد من القرارات والإجراءات التي تنبع من تحملها لمسؤوليتها الاجتماعية تجاه الصين بصفة عامة وتجاه المدينة المنكوبة وغيرها من المدن المجاورة بصفة خاصة. وقد أعلنت المجموعة تخصيص مبلغ 100 مليون يوان، أي حوالي 14.4 مليون دولار، للمساعدة في العثور على لقاح لفيروس كورونا، ثم توجيه 40 مليون يوان أي حوالي 5.8 مليون دولار إلى منظمتين حكوميتين بحثيتين في الصين، بينما سيستخدم المبلغ المتبقي لدعم تدابير الوقاية والعلاج، كما تحركت المجموعة مرة أخري وفي الوقت التي عملت فيه الشركات والمواقع الأمريكية للبيع الالكتروني على تخفيض أسعارها لتوفير بعض منتجاتها لتكون بديل للمنتجات الصينية أمام المستهلكين، قامت الشركة بشراء المنتجات من الشركات الصينية بالسعر المعتاد وعرضها بأسعار منخفضة على المستهلك الصيني وقد قدرت الخسائر المبدئية حتى نهاية شهر يناير 2020 أي في فترة لا تزيد عن 12 يوم نحو 2.3 مليار يوان أي 320

مليون دولار وذلك بهدف دعم منتجات بلاده. ولم تكتف المجموعة بما قدمت ولم يكن نهج الشركة ومؤسسها هو الهروب من الأزمة بأقل الخسائر أو أن تكون هذه الأزمة مصدر للكسب منها أو استغلال الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد، بل على العكس من ذلك فقد تدخلت المجموعة بشكل مختلف لدعم الشركات المتضررة، وأعلنت المجموعة أنها سوف تقدم قروضا بفائدة مخفضة بقيمة نحو 20 مليار يوان أي ما يعادل 2.86 مليار دولار من خلال وحدة "ماي بنك" التابعة لشركتها الشقيقة "أنت فاينانشال" وسوف يستفيد من هذه القروض الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم التي أجرت تعاملات تجارية مع "علي بابا" لأكثر من عام على أن يخصص نصف هذا المبلغ للشركات من إقليم هوبي الأكثر تضررا من فيروس كورونا، والذي أدى إلى توقف صور الحياة للسكان في الإقليم بشكل شبه نهائي، والنصف الآخر للشركات من بقية البلاد، ومن المقرر أن تقل الفائدة بنسبة 20 في المئة عن أسعار الفائدة السائدة في البلاد (توام ورزاي، 2020، 33-34).

- شركة Facebook: أهم تحدي تواجهه شركة فيسبوك في هذه الظروف هو التقليل من نشر المعلومات المضللة التي قد تؤدي إلى تأزم الأوضاع، باعتبارها منصة ضخمة يتم من خلالها نشر المعلومات بشكل كبير وبسرعة وسهولة، علما أنه وفي أوقات الأزمات بشكل خاص يعتبر نشر المعلومات المضللة مصدر خطر كبير، لهذا حاولت الشركة تخصيص موارد مالية هامة في إطار مسؤوليتها الاجتماعية لأجل التحقق من المعلومات والحقائق و دعم غرف الأخبار ووسائل الاتصال المحلية، والمساهمة في تخفيف أثار أزمة فيروس كورونا بدل زيادة حدتها بنشر المعلومات والحقائق المغلوطة والمضللة، كما خصصت مبلغ مالي قدره 25 مليون دولار لدعم العاملين في مجال الرعاية الصحية، ومبلغ 10مليون دولار كهبة للمركز الأمريكي للسيطرة على الأمراض والوقاية منها (cdc)، ومبلغ 10مليون دولار هبة لصندوق الاستجابة للتضامن من أجل مكافحة فيروس كورونا المستجد، بالإضافة الى منح مبالغ مالية قدرها 100 مليون دولار لأكثر من 30 ألف مؤسسة صغيرة في أكثر من 30 دولة (العينوس، 2021، 436).

- شركة "أمازون" لخدمات التجارة الإلكترونية: مع دخول شهر رمضان المبارك 2021 أعلنت شركة "أمازون" عن إسهامها في تلبية الاحتياجات الغذائية للعائلات المتعثرة في العديد الدول (مصر، الإمارات، السعودية، الأردن) خلال شهر رمضان المبارك، وذلك من خلال توفير أكثر من مليون وجبة طعام، وذلك بالشراكة مع بنوك الطعام من كل دولة، كما وفرت شركة أمازون مجموعة من المنتجات والخدمات والتبرعات المالية، بما في ذلك المستلزمات الغذائية ومواد التعبئة والتغليف، التي سيتم توزيعها مع إتباع إرشادات التباعد الاجتماعي والسلامة الضرورية، هذا ما يدل على إسهام أمازون في تنمية وتطوير المجتمع وتحسين نوعية الحياة البعد الخيري (قمان وبوسعدية، 2021، 108-109).

المحور الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة:

1- مجتمع الدراسة: مجتمع الدراسة عبارة عن المجموعة الكلية للأفراد أو الظواهر أو الأشياء التي تشترك فيما بينها في صفة أو أكثر ويرغب الباحث في دراستها وتحليل المعلومات المتوفرة عنها (طاهر، 2020، 146). والذي يمثل في دراستنا كل المؤسسات الاقتصادية الخاصة في ولاية الشلف.من خلال مجتمع الدراسة يمكن تحديد العناصر التالية:

أ-عنصر المعاينة: جميع المؤسسات الاقتصادية الخاصة.

ب-المدى الجغرافي: يتمثل المدى الجغرافي لهذه الدراسة في ولاية الشلف.

ج- المدى الزمني: الفترة الممتدة من شهر فيفري إلى غاية شهر جوان من عام 2022.

2- عينة الدراسة: هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، تتوافر فيها خصائص المجتمع الأصلي كافة، ويتم اختياره بطريقة معينة لإجراء البحث عليها، وتعميم نتائجها على مجتمع البحث كاملا، حيث اعتمدنا في الدراسة الحالية على عينة ميسرة، ممثلة لبعض المؤسسات الاقتصادية الخاصة والتي عددها عشرة (10).

3- ممارسات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية الخاصة العاملة بولاية الشلف

أولا: ممارسات المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة GMI:

قامت المؤسسة خلال جائحة كورونا بالعديد من ممارسات المسؤولية الاجتماعية وهذا استنادا إلى المعلومات المتحصل عليها من طرف مدير الموارد البشرية ومدير المالية والمحاسبة والمتمثلة في:

- قامت المؤسسة بعملية التعقيم في كافة المؤسسة بصفة دورية كما قامت بتوزيع الكمامات، المعقمات والقفازات للعمال، الزبائن والمجتمع ككل حيث بلغت قيمة هذه المعدات 85,047,06دج .
- قامت المؤسسة بتقليص عدد العمال بشكل مؤقت بنسبة 50% مع دفع كافة أجورهم لتفادي انتقال العدوى.
- منحت العطل للعمال المصابين بالأمراض المزمنة والنساء الحوامل.
- تم فحص درجة حرارة العمال والزبائن كل يوم عن طريق جهاز قياس درجة الحرارة والذي قيمته حوالي 10,000,00دج.
- قامت بحملات توعوية وتحسيسة بمخاطر فيروس كورونا ونشر الصور والملصقات التوعوية من أجل الوقاية من الوباء والحد من انتشاره .
- تم إعفاء العمال المصابين بأعراض كورونا عن العمل بمنحهم عطلة مرضية من خمسة عشر إلى عشرون يوم مدفوعة الأجر.
- وفرت المؤسسة وسيلة النقل لبعض العمال.
- قامت المؤسسة باحترام كافة الإجراءات والتعليمات القانونية المتعلقة بجائحة كورنا.
- وفرت المؤسسة السلع ولبت كافة طلبيات زبائنها رغم اضطراب الوضع الاقتصادي وحافظت المؤسسة على ثبات أسعارها.
- قامت المؤسسة بخدمات ما بعد البيع بصفة مجانية من الصيانة والتنقل لمكان الزبون وغيرها.
- اعتمدت المؤسسة بشكل كبير على التواصل عن بعد مع الأطراف المتعاملين معها.
- ساهمت المؤسسة بشراء خمسون مكثف أكسجين من سعة تسعة لتر بمبلغ إجمالي قدره 7,500,000,00دج وزعت على مستشفيات ولاية الشلف.
- التبرع بمولد كهربائي لمستشفى الصبحة قيمته 3,030,000,00دج وتحصلت على شهادة شكر وعرفان من طرف والي ولاية الشلف .

- منحت الكمامات و المعقمات لمديرية الصناعة والمناجم والتي بدورها وزعتها على مختلف البلديات.
- قامت المؤسسة بتوزيع قفف رمضان لأفراد المجتمع بالتعاون مع مديرية التجارة.
- ساهمت المؤسسة في حملة التبرع المقامة في ولاية الشلف لشراء مولد الأكسجين.

ثانيا: ممارسات المسؤولية الاجتماعية لشركة بنق بو الجزائرSARL PENG PU ALGERIE:

قامت الشركة خلال جائحة كورونا بالعديد من ممارسات المسؤولية الاجتماعية وهذا استنادا على المعلومات المتحصل عليها من طرف مدير المؤسسة ورئيس مصلحة الموارد البشرية والمتمثلة في:

- قامت الشركة بتقليص عدد العمال بنسبة 50% مع دفع كافة أجورهم.
- منحت الشركة عطل مدفوعة الأجر لمدة شهر بصفة متفاوتة للنساء الحوامل وكبار السن.
- قامت الشركة بمنح عطل مرضية للعمال الذين أصابهم فيروس كورونا مع تقديم دعم مالي لهم.
- استعانت الشركة بأطباء خواص من أجل المراقبة الطبية لعمالها في كافة فروعها بلغت قيمتها 20,000,00دج.
- قامت الشركة بفحص درجة حرارة عمالها باستمرار بواسطة ستة أجهزة خاصة بلغت قيمتها الإجمالية 27,600,00دج.
- قامت الشركة بتعقيم كل فروعها بمواد خاصة بالتعقيم قيمتها 100,000,00دج.
- اشترت الشركة المعقمات والكمامات بقيمة 150,000,00دج.
- وفرت الشركة وسائل النقل لمدة شهرين لعمالها من أجل التنقل وبلغت قيمتها 110,000,00دج.
- قامت الشركة بحملات توعوية وتحسيسة داخل المؤسسة ونشرت ملصقات ومطويات متعلقة بوقاية من فيروس كورونا .
- قامت الشركة باحترام وإتباع كافة الإجراءات والتعليمات القانونية المتعلقة بجائحة كورنا .
- وفرت الشركة وجبات ساخنة لعمالها بصفة مستمرة.
- ساهمت الشركة بأربعون مكثف أكسجين لفائدة مديرية الصحة بمبلغ إجمالي قدره 5,640,000,00دج.
- ساهمت بمبلغ مالي قدره 5,000,000,00دج كإعانة للولاية لشراء محطة توليد الأكسجين .
- منحت 1,000,000,00دج للهلال الأحمر الجزائري.
- ساهمت بمواد غذائية للمركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا "أمال" بما قيمته 50,000,00دج.

ثالثا: ممارسات المسؤولية الاجتماعية لشركة بلاكو للتوزيع:

قامت الشركة خلال جائحة كورونا بالعديد من ممارسات المسؤولية الاجتماعية وهذا استنادا على المعلومات المتحصل عليها من طرف المدير العام للشركة والمتمثلة في:

- تم غلق الشركة لمدة ستة وعشرون يوما تمتد من فترة 24 مارس 2020 إلى غاية 20 أفريل من نفس السنة وتم دفع كافة أجور العمال من حساب ملاك الشركة بقيمة 2,500,000,00دج.
- تم إتباع نظام عمل من بداية عودة نشاط الشركة إلى غاية مارس 2021 ينص على أن العامل يعمل نصف دوامه المعتاد مع تقاضيه 80% من أجره، حيث بلغت قيمة الزيادة الإجمالية 350,000,00دج في الشهر بدون مقابل.
- وفرت الشركة لعمالها فحوصات طبية للكشف عن فيروس كورونا وبلغت قيمتها 40,000,00دج.
- قامت بمنح عطلة مرضية للمصابين بفيروس كورونا مدتها خمسة عشر يوما مدفوعة الأجر، بالإضافة إلى تقديم مساعدات مالية لهم بقيمة 15,000,00دج.
- قامت الشركة بتوفير المعقمات والكمامات لعمالها بمبلغ قدره 15,000,00دج لمدة إحدى عشر شهرا.
- قامت الشركة بعمليات التعقيم بصفة دورية بمعدات خاصة بالتعقيم قيمتها 25,000,00دج.
- قامت الشركة بفحص درجة حرارة عمالها كل يوم عن طريق الجهاز الكاشف عن الحرارة حيث بلغت قيمته 10,000,00دج مع تسجيل درجات الحرارة لعمالها كل يوم في سجل خاص
- خصصت الشركة ثلاث سيارات خاصة لنقل عمالها لمدة تسعون يوما موزعة من فترة أفريل 2020 إلى غاية نهاية سنة 2020 بقيمة 10,000,00دج في اليوم.
- قامت الشركة بحملات تحسيسة والتوعوية بين عمالها حول فيروس كورونا وتم انتهاج طريقة عمل تستند على التباعد والالتزام بكافة التدابير الوقائية
- عززت الشركة خدمة التواصل عن بعد عن طريق توفير الألواح الالكترونية بمختلف فروع الشركة بقيمة 110,000,00دج.
- كان التواصل مع زبائنها عن طريق الهاتف والبريد الإلكتروني.
- وفرت السلعة لزبائنها بدون انقطاع مع الحفاظ على ثبات السعر بدون تغيير.
- قامت المؤسسة باحترام كافة الإجراءات والتعليمات المتعلقة بجائحة كورونا.
- ساهمت الشركة في حملة التبرع الخاصة بشراء مولد الأكسجين بمبلغ 2,000,000,00دج
- اقتنت الشركة قارورات الأكسجين لمستشفى أولاد محمد بقيمة 670,000,00دج.
- قدمت مساعدات مادية متمثلة في مواد البناء للمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا "أمال" بالشلف بقيمة 300.000.00دج وتحصلت على لوحة فنية من إعداد الأطفال كعربون شكر وامتنان

رابعا: ممارسات المسؤولية الاجتماعية لشركة سوبراك :

قامت الشركة خلال جائحة كورونا بالعديد من ممارسات المسؤولية الاجتماعية وهذا استنادا على المعلومات المتحصل عليها من طرف الرئيس التنفيذي للشركة والمتمثلة في:

- تم غلق الشركة لمدة ثلاثة أشهر مع الحفاظ على 10% من القوى العاملة وتم دفع كافة أجور العمال.
- وفرت الشركة الكمامات والمعقمات للعمال بقيمة 700,000,00دج خلال الجائحة.
- وفرت وسائل النقل للعمال حيث بلغت قيمته 10,000,00دج في اليوم لمدة سبعة أشهر.
- قامت الشركة بحملات تحسيسة والتوعوية بين عمالها حول فيروس كورونا وتم انتهاج طريقة عمل تستند على التباعد والالتزام بكافة التدابير الوقائية .
- قامت بتقديم مساعدات مالية لعمالها خلال شهر رمضان المبارك بقيمة إجمالية 1,200,000,00دج.
- قامت الشركة بفحص درجة حرارة عمالها كل يوم عن طريق جهاز الكاشف عن الحرارة حيث بلغت قيمته 10,000,00دج.
- قامت بدعم عمالها المصابين بفيروس كورونا ماليا بنسبة 10% من أجره.
- كان التواصل مع زبائنها عن طريق تطبيق الواتس آب، البريد الإلكتروني والهاتف النقال.
- وفرت الشركة السلع ولبت كافة طلبيات زبائنها رغم اضطراب الوضع الاقتصادي وحافظت على ثبات أسعارها.
- قامت المؤسسة باحترام كافة الإجراءات والتعليمات القانونية المتعلقة بجائحة كورنا.
- ساهمت المؤسسة بعشرة مكثفات أكسجين بقيمة إجمالية 2,600,000,00دج.
- ساهمت بمواد بناء قيمتها 7,000,000,00دج بغرض تقسيم الغرف في المستشفيات.
- ساهمت الشركة في حملة التبرع الخاصة بشراء مولد الأكسجين بمبلغ 2,000,000,00دج.
- قامت بعمليات التعقيم في الأحياء والقرى والمساجد بما قيمته 20,000,00دج في اليوم لمدة ثلاثة أشهر.

خامسا: ممارسات المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة إلكتروبراندزELECTROBRANDS:

قامت المؤسسة خلال جائحة كورونا بالعديد من ممارسات المسؤولية الاجتماعية وهذا استنادا على المعلومات المتحصل عليها من طرف المالك ومسير المؤسسة والمتمثلة في:

- تم غلق المؤسسة لمدة عشرون يوم مع دفع كافة رواتب العمال.
- وفرت وسائل النقل لنقل عمالها طيلة فترة الجائحة.
- قامت بعمليات تعقيم مستمرة بصفة دورية للمؤسسة بلغت قيمتها 100,000,00دج.
- قامت بتدريب العمال وتعويدهم على العمل عن بعد وبالوسائل التكنولوجية.
- قامت بخدمة توصيل السلع للزبائن مع الدفع عند التسليم.
- قامت بتوفير السلع وتموين السوق رغم اضطراب الوضع الاقتصادي مع الحفاظ على الأسعار ثابتة.
- ساهمت بعشرة مكثفات أكسجين للمستشفيات والأشخاص المحتاجين بقيمة 4,000,000,00دج.

- وفرت المعقمات والكمامات لعمال الشركة وللإدارات العامة منهم مصلحة الضرائب، مكتب الضمان الاجتماعي والبنوك بمبلغ إجمالي قدره 50,000,00دج.
- ساهمت بتوفير الفيتامينات والأدوية الخاصة بمرض كورونا لمستشفى الأخوات باج بقيمة 20,000,00دج.
- وفرت وجبات ساخنة لعمال مستشفى الأخوات باج بمبلغ 20,000,00دج.
- ساهمت في تجهيز مركز إيواء للأطباء والممرضين العاملين خلال جائحة كورونا مكون من عشر غرف تم تزويدهم بعشرة ثلاجات من الحجم الصغير وتلفاز بشاشة كبيرة الحجم في القاعة الرئيسية بقيمة إجمالية تقدر بـ 300,000,00دج.
- قامت بعمليات تحسيسية حول الوقاية من فيروس كورونا للعمال والزبائن.
- قامت بتبرعات خيرية لعامة الناس بمبلغ 100,000,00دج.
- طبقت كافة القوانين والتوصيات الحكومية الخاصة بجائحة كورونا.

سادسا: ممارسات المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة بسكويت أنيس:

قامت المؤسسة خلال جائحة كورونا بالعديد من ممارسات المسؤولية الاجتماعية وهذا استنادا على المعلومات المتحصل عليها من طرف مدير وصاحب المؤسسة والمتمثلة في:

- تم غلق المؤسسة لمدة خمسة عشرة يوم.
- قامت المؤسسة بشراء حوالي ألفين كمامة، مجموعة من المعقمات، القفازات، جهاز فحص الحرارة حيث بلغت قيمتهم الإجمالية 300,000,00دج.
- قلصت المؤسسة من عدد عمالها ومن ساعات العمل بنسبة 50%.
- منحت المؤسسة عطل للعمال المشكوك في إصابتهم بأعراض فيروس كورونا لمدة 15 يوم.
- وفرت المؤسسة وسائل النقل خلال فترات جائحة كورونا بقيمة 70,000,00دج.
- قامت المؤسسة بحملات توعوية وتحسيسة بمخاطر فيروس كورونا ونشر الصور والملصقات التوعوية من أجل الوقاية من الوباء والحد من انتشاره.
- قامت المؤسسة باحترام كافة الإجراءات والتعليمات القانونية المتعلقة بجائحة كورنا من التباعد وغيرها.
- منحت المؤسسة خلال فترة كورونا مبالغ مالية للعمال تصل قيمتها إلى 1,240,000,00دج.
- تم تلقيح حوالي 60 % من العمال بلقاح كورونا.
- قامت المؤسسة بتوصيل منتجاتها للزبائن مجانا داخل ولاية الشلف وخمسة ولايات أخرى خلال فترة جائحة كورونا والمقدرة بسنتين بقيمة إجمالية 900,000,00دج.
- وفرت المؤسسة كافة الطلبيات لزبائنها بصفة مستمرة.

- تبرعت بمنتجاتها للجمعيات الخيرية بما قيمته 37,800,00دج مع تقديم مساهمات مالية قدرها 30.000.00دج.
- ساهمت المؤسسة بمبلغ قدره 200,000,00دج على مختلف العيادات منها عيادة تاجنة، الفيرم وأولاد فارس.
- ساهمت المؤسسة بأقمشة بيضاء وكمامات ومعقمات قيمتها قرابة 150,000,00دج لمستشفى الشطية.
- ساهمت المؤسسة بعشرة صناديق للموتى بقيمة 50,000,00دج.

سابعا: ممارسات المسؤولية الاجتماعية لمؤسسةMARIYA BOZ:

قامت المؤسسة خلال جائحة كورونا بالعديد من ممارسات المسؤولية الاجتماعية وهذا استنادا على المعلومات المتحصل عليها من طرف مدير وصاحب المؤسسة والمتمثلة في:

- توقيف العمال عن العمل لمدة أربعة أشهر مدفوعة الأجر بقيمة مالية قدرها 1,000,000,00دج.
- تقديم مساعدة مادية للعمال وأفراد المجتمع متمثلة في مادة القمح الدقيق نظرا للندرة الحادة التي شهدتها في تلك الفترة من الجائحة بقيمة مالية قدرها 200,000,00دج.
- قامت بتوزيع الكمامات والمعقمات للعمال بتكلفة 20,000,00دج.
- وزعت المعقمات للمحلات بحي الحرية (الفيرم) قيمتها 20,000,00دج.
- –القيام بعملية تحسيسية حول الوقاية من فيروس كورونا لفائدة عمالها.
- قامت بعمليات تعقيم للمؤسسة بواسطة معدات التعقيم الخاصة قيمتها المالية 13,000,00دج.
- قامت بتوصيل السلع لزبائنها دون الحاجة لتنقلهم.
- حافظت على أسعار سلعها ثابتة بدون تغيير.
- ساهمت باقتناء وتوزيع خمس وعشرون مكثف أكسجين سعة عشرون لتر قيمتها الإجمالية 1,900,000,00دج لفائدة مستشفى الشطية، مستشفى أولاد محمد، المركز الصحي بالزبوجة، مستشفى الأخوات باج، جمعية البركة وبقية أفراد المجتمع .
- تبرعت بمواد وعلب تغليف الطعام لفائدة المستشفيات مبلغها المالي 70,000دج.

ثامنا: ممارسات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الإستشفائية الخاصة الإحسان:

قامت المؤسسة خلال جائحة كورونا بالعديد من ممارسات المسؤولية الاجتماعية وهذا استنادا على المعلومات المتحصل عليها من طرف رئيس قسم الإدارة والمتمثلة في:

- قامت باقتناء كمامات، معقمات وبدلات خاصة للحماية من فيروس كورونا وكان مبلغها الإجمالي 970,000,00دج
- اقتنت أجهزة الكشف عن درجة الحرارة بما قيمته 65,000,00دج.
- وفرت المؤسسة وجبات طعام ساخنة لموظفيها بقيمة 30.000.00دج.

- خصصت المؤسسة لموظفيها الذين أصابتهم كورونا غرف خاصة للاعتناء بهم قيمتها 40,000,00دج.
- قامت بعمليات تحسيسية والالتزام بالتباعد.
- وفرت لأطبائها المعقمات والبدلات والأقنعة الحامية من الفيروس كورونا بمبلغ إجمالي قدره 20,000,00دج.
- خصصت غرف لأطبائها للنوم والاستراحة.
- وفرت جو ملائم للعمل.
- قامت بعمليات التعقيم باستخدام مواد الخاصة بالتعقيم قيمتها 35,000,00دج.
- قدمت المؤسسة العناية اللازمة لمرضاها خلال الجائحة.
- قامت بمنع الزيارات الخاصة بالمرضى أثناء لجائحة.
- وفرت الأكسجين اللازم لمرضاها بقيمة 200,000,00دج.
- احترمت كافة التعليمات والإجراءات الخاصة بالوقاية من فيروس كورونا.
- قامت بتخفيض تكلفة الكشف عن الفيروس للمرضى حيث بلغت قيمت التخفيض 85,000,00دج.
- خفضت في سعر السكانر بنسبة 50% وتقدر قيمة التخفيض بـ 125,500,00دج.

تاسعا: ممارسات المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة فارس وشاكرEURL FARES ET CHAKER:

قامت المؤسسة خلال جائحة كورونا بالعديد من ممارسات المسؤولية الاجتماعية وهذا استنادا على المعلومات المتحصل عليها من طرف مدير المؤسسة والمتمثلة في:

- توقف نشاط المؤسسة عن العمل لفترة قصيرة والعودة له بعدد محدود من العمال.
- منحت مبلغ قدره 10,000,00دج لكل العمال أثناء فترة الغلق، بالإضافة إلى تسديد أجورهم في وقتها مع استفادة العمال الذين داوموا خلال فترة كورونا من مضاعفة مستحقاتهم الشهرية (أي بعد استعادة النشاط بعدد محدود).
- قامت بنقل العمال بواسطة ثمانية سيارات ذهابا وإيابا لمدة ثلاثون يوم، حيث بلغت قيمة التنقل مع الإطعام 300,000دج.
- وزعت الكمامات والمعقمات على العمال بقيمة 180,000,00دج لمدة شهرين.
- تم استخدام التواصل عن بعد مع العمال الساكنين بعيدا ومع الزبائن.
- توصيل السلعة للزبون في أي مكان في البلاد حيث أنشأت شبكة توريد وتوزيع متينة ومنسوجة تنقل بها السلع.
- وفرت السلعة لكافة الزبائن بدون تذبذب ولا انقطاع كما حافظت على الأسعار بدون تغيير.
- تم اقتناء سبعة مكثفات أكسجين بقيمة إجمالية 1,700,000,00دج تم توزيعها على أفراد المجتمع المحتاجين وعلى مرضى المستشفيات في ولاية الشلف.

- قامت بتوزيع الكمامات على البنوك ومديرية التجارة والبريد وسونلغاز والعديد من المدارس والابتدائيات تحصلت عليها المؤسسة كهدية من قبل الموردين الأجانب.

عاشرا: ممارسات المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة رياض فارم:

قامت المؤسسة خلال جائحة كورونا بالعديد من ممارسات المسؤولية الاجتماعية وهذا استنادا على المعلومات المتحصل عليها من طرف مدير الإدارة والمالية والمتمثلة في:

- غلق الشركة لمدة مؤقتة مع دفع كافة رواتب عمالها.
- وفرت خدمة النقل لبعض عمالها والبعض الآخر تم إحالته إلى العطلة حيث بلغت قيمة النقل 5,000,00دج في اليوم لمدة سبعة أشهر.
- قامت بتوفير الكمامات والمعقمات والقفازات لموظفيها بما قيمته 500,000,00دج كل ثلاثة أشهر لحين انخفاض حدة الجائحة.
- تم تعقيم المؤسسة بصفة دورية خلال الجائحة بما قيمته 20,000,00دج.
- العمل كان عن قرب مع احترام تدابير التباعد والوقاية.
- قامت بعمل فحوصات دورية لقياس حرارة عمالها حيث بلغت قيمة جهاز الكشف 9,000,00دج.
- قدمت إعانات مالية لعمالها الذي أصابهم فيروس كورونا.
- وضعت منتجات المؤسسة بصفة مجانية لعمالها خلال الجائحة من معقمات ومنتجات صيدلانية.
- احترمت كافة القوانين والإجراءات المتعلقة بتنظيم العمل خلال جائحة كورونا.
- قامت بالمحافظة على تموين السوق وتلبية كافة الطلبيات الخاصة بزبائنها مع الحفاظ على أسعارها ثابتة بدون زيادة ولا نقصان.
- ساهمت بمنتجاتها من معقمات لمصالح الأمن ومختلف الإدارات المحلية والجمعيات الخيرية والثكنات العسكرية والمساجد بما قيمته 1,500,000,00دج.

4- مناقشة النتائج :

أسفرت المقابلة مع مدراء المؤسسات الاقتصادية العاملة بولاية الشلف بالنتائج التالية:

- التزام المؤسسات محل الدراسة بمسؤولياتها اتجاه الموارد البشرية وذلك بتسديد أجورهم في ميعادها، إلى جانب الحفاظ على صحتهم وسلامتهم من خلال إعفاء المصابين بفيروس كورونا عن العمل إلى حين تعافيهم، مع منحهم عطلة مرضية وعطل مدفوعة الأجر (باستثناء مؤسسة بسكويت أنيس التي منحت عطل لعمالها بدون دفع أجور لهم نظرا لسياستها الداخلية) وتوعيتهم بمخاطر فيروس كورونا عن طريق الملصقات، الفيديوهات، وتوضيح كيفية الوقاية منها (دون جرح مشاعرهم)، وذلك بالانتقاء الجيد لعبارات المنع، مع الالتزام بتطبيق الإجراءات، كل هذا لتحسيسهم بقيمتهم لديها، رفع روحهم المعنوية، تجنب

فقدانهم وخسارتهم، ولتفادي أيّة غيابات قد تؤثر على نشاطها، كما وفرت جميع الظروف المناسبة للحد من انتشار وباء كورونا وانتقال العدوى من: تعقيم، إيواء، نقل، إطعام، الفحص اليومي لدرجة الحرارة، وفي بعض الحالات التلقيح المجاني، سعيا منها لتوفير بيئة عمل ملائمة واستثنائية آخذة في الاعتبار مختلف الظروف والعوامل التي قد توثر سلبا على عطاءهم وإنتاجيتهم، ذلك وكسب رضاهم وتحقيق الولاء الوظيفي.

- شملت أنشطة المؤسسات الخاصة محل الدراسة، كل أبعاد المسؤولية الاجتماعية وفق هرم كارول.

- تحقيق المؤسسات الخاصة محل الدراسة **للبعد القانوني** الذي يندرج ضمن إطار المسؤولية الاجتماعية، حيث تجلى ذلك في التزامها بالتعليمات الوزارية، حفاظا على سلامة أصحاب المصلحة، وامتدت مسؤوليتها إلى التوقف عن النشاط إراديا دون تلقي قرارات من السلطات العليا،كإجراء وقائي حفاظا على سلامة الجميع، كما قامت إدارة عيادة الإحسان بمنع الزيارات، وهذا لمطابقة سياساتها الخاصة مع السياسة العامة للدولة، واحترامها للقوانين والآداب العامة.

- تحقق **البعد الاقتصادي** للمسؤولية الاجتماعية في مبادرات المؤسسات الخاصة محل الدراسة خلال فترة جائحة كورونا من خلال التزامها بمسؤوليتها اتجاه الزبائن سواء تعلق الأمر بتوصيل الطلبيات مع بقاء السعر ثابت، توفير خدمات ما بعد البيع، التواصل معهم عن بعد، كما لاحظنا تنازل المؤسسات عن أجرة التوصيل وجعل العملية مجانية، وهذا إن دلّ على شيء إنما يدل على وعيها بالظروف الاقتصادية المتأزمة الناتجة عن جائحة كورونا، والذي سيحقق لها مستقبلا ولاء الزبائن ويؤدي إلى تحسين صورتها الذهنية إلى جانب تقديم منح مالية في بعض الأحيان للموظفين لتغطية احتياجاتهم المختلفة خلال فترة كورونا ومنحهم قفة رمضان لتخفيف العبء المادي عنهم، ذلك لإبراز دورها الفعال في التنمية المحلية، ومساهمتها في تحسين الظروف الاقتصادية من خلال توفير المطلوب من الاحتياجات في الوقت والمكان المناسب.

- لاحظنا من خلال الدراسة أن **البعد الخيري** أخذ أكبر حيز في مبادرات أغلب المؤسسات الاقتصادية الخاصة، نظرا لأهميته البالغة خلال جائحة كورونا وباعتباره جوهر المسؤولية الاجتماعية، من خلال قيامها بأنشطة خارج بيئتها الداخلية (المشاركة في حملات التعقيم، اقتناء المكثفات، قارورات ومولدات الأكسجين، توفير وجبات ساخنة، أدوية، كمامات، مواد غذائية وجمع وتقديم التبرعات والإعانات، تجهيز المستشفيات...)، مساهمة بذلك في تحقيق التكافل الاجتماعي، حل مشاكل المجتمع وتخفيف معاناته، باعتباره المنفذ الوحيد لتصريف منتجاتها وخدماتها والعنصر المحوري في بقاءها واستمرارها، لذا فواجبا عليها أن تضعه ضمن أولوياتها.

- بينت الدراسة احترام المؤسسات لمبادئ أخلاقيات المهنة والمتمثلة في إعطاء الأولوية للجانب الإنساني قبل الاقتصادي، حيث تجلى ذلك في إعفاء الفئات ذوي المناعة الضعيفة وحتى المشكوك في إصابتهم بالوباء عن العمل، تقليص حجم ساعات العمل مع تقاضي كامل الأجر، تحسين ظروف العمل مع توفير جميع الاحتياجات والاستعداد لأي طارئ (توفير غرف للراحة والحجر الصحي، الإطعام...)، وهذا يعني أن الثقافة التنظيمية للمؤسسات محل الدراسة تتقاطع مع ثقافة المجتمع المبنية على أسس ومبادئ تشجع الأعمال المرغوبة والتي ترتبط تحديدا بما جاء في التعاليم الدينية والسنة النبوية كاحترام الكبير، التضامن، المساندة...الخ، باعتبار أن الثقافة ذلك الكل المركب من الدين، الأخلاق، القيم، العادات والتقاليد وما يحكم وينظم المجتمع من مفاهيم مشتركة وغيرها.

- التمسنا من خلال المقابلة التي أجريناها مع المؤسسات محل الدراسة أن هناك توجه من قبل هذه الأخيرة نحو الرقمنة والمعاملات الإلكترونية من تواصل، تسويق، تدريب والتكوين وحتى القيام بالمهام...إلخ، وهذا راجع لأثر جائحة كورونا على نمط تفكيرها وعملها، الأمر الذي أكده المدراء والذي مفاده أن ظرف كورونا جعلها تنتقل من المعاملات التقليدية إلى معاملات أكثر سرعة ومرونة وأحسن من تحمل أعباء أخرى كالتنقل، وهذا إن دلّ على شيء إنما يدل على ما قصده بورتر من عامل الحظ الذي يلعب دورا في توفير فرص للمؤسسات وإن لم تخطط لها.
- وكخطوة إستراتيجية، بينت النتائج أن المؤسسات الخاصة وبفضل هذه المبادرات حققت تقدما ملحوظا في إدارة علاقاتها مع الزبائن لدرجة اعتبارهم كشريك اقتصادي كشركة بلاكو على سبيل المثال لا الحصر، فالتعامل المكثف والمستمر معهم جعلها تدرك وزنهم في استدامة نشاطها، الأمر الذي سيجعلها مستقبلا تأخذ آراءهم واقتراحاتهم عندما تريد صياغة استراتيجياتها وأهدافها.
- لاحظنا من خلال الدراسة أن كل المؤسسات كانت على استعداد للقيام بالمبادرات وخدمة كل أصحاب المصلحة طواعية دون إكراه، وهذا ما ترجمته كل من مبادرة شركة PENG PU التي هي على أبواب الإفلاس –حسب ما صرح به كل من مدير المؤسسة ورئيس مصلحة الموارد البشرية – ورغم ذلك ساهمت بالعديد من النشاطات كالتبرع بمبالغ مالية ومكثفات الأكسجين...إلخ، وشركة بلاكو للتوزيع والتي سددت أجور موظفيها من مال الشركاء الخاص، وهذا يعني أن المؤسسات على دراية بدورها كطرف في المجتمع، وعلى مسؤوليتها فيه كفكرة منذ بداية إنشاءها.

5– اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: من خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج أن هناك مستوى مرتفع لممارسات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية الخاصة العاملة في ولاية الشلف خلال جائحة كورونا، وهذا ينفي الفرضية الأولى التي تنص على أن هناك ممارسات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية الخاصة العاملة في ولاية الشلف بمستوى ضعيف، من خلال ما ترجمته الأنشطة التي قامت بها خلال الفترة.

الفرضية الثانية: أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اختلاف في ممارسات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية الخاصة العاملة في ولاية الشلف تعزى لمتغير الحجم والنوع، حيث نجد أن المؤسسات الإنتاجية كانت أكثر المبادرين في ممارسات المسؤولية الاجتماعية خلال جائحة كورونا ويعود سبب ذلك في امتلاكها أكبر عدد من الموارد البشرية والتي تمثل القوة المحركة للإنتاج ما استدعى منها بذل جهد أكبر في الحفاظ عليها والحرص على سلامتها في ظل انتشار وباء كورونا، تليها المؤسسات التجارية نظرا لمحدودية نشاطها، فالمؤسسات الخدمية (المؤسسة الإستشفائية الاحسان) نظرا لأنها أكثر المؤسسات تأثرا بالجائحة والجدول التالي يوضح تصنيف المؤسسات محل الدراسة حسب معياري الحجم والنشاط.

الخاتمة:

اتضح من خلال الدراسة أن هناك غموض وعدم دراية كافية من المؤسسات الاقتصادية الخاصة محل الدراسة بالمسؤولية الاجتماعية كإستراتيجية واضحة ومنتظمة ومخطط لها، حيث تعتبر هذه المؤسسات تلك الأعمال التي قامت بها كرد فعل واجب للحد من تفاقم الوضع الوبائي محليا، وطنيا واستجابة لما فرضه الواقع بالرغم من أن تلك الأنشطة تندرج تحت مضلة المسؤولية الاجتماعية.

تولي المؤسسات الاقتصادية الخاصة اهتماما كبيرا بعلاقاتها الداخلية والخارجية حتى خلال الأزمات، سواء تعلق الأمر بمواردها البشرية – حيث تعتبرها عنصرا جوهريا في بقاءها واستمرار نشاطها، فهو المسؤول عن تأدية وإنجاز المهام– أو بمورديها وعملاءها، وهذا ما يتفق مع دراسة (Appel Mahmud, Donghong Ding, and Md Morshadul Hasan,2021) التي توصلت إلى أن المؤسسات حرصت على احترام موظفيها، وعززت إدارة علاقاتها مع جميع أصحاب المصلحة خلال أزمة كورونا، من ناحية أخرى، ساهمت المؤسسات الاقتصادية الخاصة في تخفيف آثار جائحة كورونا والحد من تفاقم الأوضاع في المجتمع وهذا ما أكدته نتائج دراسة كل من (ولد الصافي عثمان و علمي حسيبة، 2020) و (Nicola Raimo and others, 2021) والتي بينت الدور الفعال للمؤسسات الخاصة الذي مسّ مختلف المجالات الاجتماعية من صحة، تعليم، تغذية...الخ، هذا وأظهرت الدراسة غياب مفهوم المسؤولية الاجتماعية، حيث يغلب على المبادرات طابع العمل الخيري، أكثر من كونها فلسفة وثقافة مدرجة ضمن إستراتجية المؤسسات، وتقاطعت هاته النتيجة مع دراسة (فلاق محمد و حدو سميرة أحلام، 2016) والتي توصلت إلى ضعف دقة تقدير وتحديد الاحتياجات الاجتماعية، بالإضافة إلى هذا، كشفت الدراسة أن جميع مبادرات المؤسسات الاقتصادية الخاصة كانت من محظ إرادتها واستجابة للظروف التي فرضتها جائحة كورونا، النتيجة التي توصلت إليها أيضا دراسة(طارق بورناني و نوفل سمايلي، 2021) والتي تفيد بوجود استجابات قوية للعديد من شركات القطاع الخاص في العالم للحد من انتشار تداعيات جائحة كورونا، بالإضافة إلى ما سبق أوضحت الدراسة أن المؤسسات الاقتصادية الخاصة المبادرة خلال جائحة كورونا، استفادت من عائد ايجابي معنوي وارتبط بشكل خاص بممارساتها المسؤولة اجتماعيا، حيث تمثل في تعزيز علاقتها مع العملاء وموظفيها، وكسب ولاءهم، إلى جانب توجهها نحو الرقمنة، الأمر الذي توافق مع نتيجة دراسة (Wenchuan Huang Shouming Chen and Luu and Thi Nguyen, 2020) والتي استنتجت أن المؤسسات عالية الأداء في مجال لمسؤولية الاجتماعية في الصين خاصة كانت أقل ضررا وأسرع استعادة للنشاط.

هذا ووجدت الدراسة أن هناك اختلاف بين درجة وعي المؤسسات العالمية الرائدة بمفهوم ومكاسب المسؤولية الاجتماعية والمؤسسات الاقتصادية الجزائرية الخاصة، حيث لا تزال هذه الأخيرة بعيدة كل البعد عن تبني المسؤولية الاجتماعية كمفهوم وكإستراتيجية مستدامة، ممنهجة ومخطط لها، وهذا ما ترجمته دراسة (طارق بورناني و نوفل سمايلي، 2021).

6– التوصيات: تبعا لجملة النتائج المتوصل إليها نورد التوصيات التالية:

- ضرورة دمج المسؤولية الاجتماعية ضمن إستراتيجية المؤسسات الاقتصادية المدروسة.
- نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية المدروسة من خلال تخصيص قسم للمسؤولية الاجتماعية.
- ضرورة إلتفات المؤسسات الاقتصادية الخاصة العاملة بولاية الشلف إلى المجتمع وخدمته بصفة مستمرة وليس فقط في حالات ظرفية كأزمة كورونا.
- وجوب دعم الدولة لجهود المؤسسات الاقتصادية الخاصة بولاية الشلف خاصة المؤسسات الإنتاجية منها مثل مؤسسة (GMI Algérie) وشركة (PENG PU) التي تخدم المجتمع وإعفائها من الضرائب وتقديم كافة التسهيلات القانونية كآلية لتحفيزها على المضي قدما نحو التنمية المستدامة.
- على المؤسسات الاقتصادية المدروسة الانتقال من المفاهيم الكلاسيكية إلى المفاهيم الحديثة، بغية مواكبة التغيرات وخدمة المجتمع، فالمسؤولية الاجتماعية لا تؤدي إلى زيادة تكاليفها بل بالعكس تماما، ستعود عليها بالنتائج الايجابية ولو على المدى الطويل.
- الاستدامة هدف تسعى إليه كل المؤسسات فهو نتيجة أنشطتها، أعمالها وما تملكه من موارد وما كانت السباقة إليه من أفكار، كل هذا لا يمنع أن يتحقق ذلك الهدف فقط من خلال مشاركتها في المجتمع بصفة "مواطن...مسؤول".

- الحرص على تشجيع الأعمال التي تحقق قيمة مضافة للمجتمع من خلال عقد ملتقيات ومؤتمرات وعرض تجارب دولية ناجحة حتى يتسنى لصناع القرار الإطلاع على المستجدات وصياغة الخطط بما يتناسب وما يفرضه الواقع.

8- قائمة المراجع:

المؤلفات:

- الخفاجي نعمة عباس والغالبي طاهر محسن، (2008)، قراءات في الفكر الإداري المعاصر، دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
- العامري صالح مهدي محسن و الغالبي طاهر محسن منصور، (2008)، الإدارة والأعمال، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
- فلاق محمد،(2016)، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

الأطروحات:

- ايزيتي خديجة، (2018)، تسويق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال مزيجها التسويقي، أطروحة دكتورة في العلوم التجارية، جامعة الجزائر03.
- الحباشنة علي فهيم، (2010)، المسؤولية الاجتماعية لقطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية في الأردن، أطروحة دكتورة في إدارة الأعمال، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية.

المقالات:

- توام زاهية ورزاي سعاد، (2020)، تطبيق المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل جائحة كورونا نموذج عن شركات عالمية، مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد 03، العدد01.
- العينوس رياض عبد الرحمان، (2021)، دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من آثار الأوبئة والكوارث الصحية، مجلة تنمية الموارد البشرية، مجلد16، العدد02.
- فلاق محمد وحدو سميرة أحلام(2016)، المسؤولية الاجتماعية للمنظمات بين الممارسات التسويقية والضرورة الاستراتيجية دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مجلة أبحاث الاقتصادية وإدارية، العدد20.
- قمان مصطفى وبوسعدية مسعود، (2021)، مساهمة المسؤولية الاجتماعية للشركات في إدارة الأزمات والوقاية منها أزمة فيروس كورونا، مجلة الحوكمة المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة،المجلد03، العدد02.
- ولد الصافي عثمان وعلمي حسيبة، (2020)، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في ظل جائحة كورونا، دراسة تجارب دولية ومحلية رائدة، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد08، العدد04.

-Appel Mahmud, Donghong Ding, and MdMorshadulHasan، (2021), Corporate Social Responsibility:Businss Responses to Coronavirus (COVID- 19) Pandemic، SAGE Open،17-1.

-GorskiHortensia, FucuiMircea and Croitor Natalia, (2014), Research on Corporate Social Responsibility in the Development Region Centre in romania,21st international economic conference, romaniangerman university of sibiu, romania.

-Nicola Raimo, Angela Rella, FilippoVitolla, Maria-Ines Sanchez-Vicente and Isabel-Maria Garcia-Sanchez, (2021), Corporate Social Responsibility in the COVID-19 Pandemic Period: Atraditional Way to Address New Social Issues, Sustainability, 13.

-WenchuanHuang ,Shouming Chen and Luu and Thi Nguyen، (2020), Corporate Social Responsibility and Organizational Resilience to COVID-19 Crisis: An Empirical Study of Chinese Firms, Sustainability, 12.